منه الى صاحبه ثم زجج موضعها بالزاء المعجمة وبالجيم المشددة اى اصلح
وسواه بالقير لئلا يدخل الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى
تسلفت من فلان الف دينار فسالنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا
فرضى بك وسالنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى
جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم اقدره وانى استودعتكها
فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه اى دخلت الخشبة فى البحر ثم انصرف
وهو فى ذلك اشارة الى مصدر انصرف يلتمس مركبا يخرج الى بلده اى يخرج
المستقرض الى بلد المستقرض بذلك المركب وهو لستينا فى وصفة فخرج
الرجل الذى كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة اذا للمفاجاة
والباء فيه زائدة التى فيها المال فاخذها لاهله حطبا مفعول له اى جمعا
للحطب قال الجوهرى الحطب معروف يقال حطبت واحتطبت اذا جمعته
فلما نشرها اى قطعها بالمنشار وجد فيها المال والصحيفة ثم قدم الذى
كان اسلفه الموصول اليه بفاعل والمضاف اليه محذوف يعنى قدم
المستقرض المقام الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار جوز الكوفيون
تعريف المضاف بحرف التعريف فى كل عدد مضاف الى معدوده والحديث
دليل لهم وقال والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لاتيك الباء بتقدير ان
بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى اى قبل الوقت الذى اتيت فيه قال هل
كنت بعثت الى بشىء قال اخبرك انى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه فان قلت
لم لم يقل فى جواب هذا السؤال بلى وقد كان بعث الالف بالخشبة قلت
لان ظنه ان الخشبة لم تصل الى مقرضه فجعل بعثه كلا بعث ولم يقل بلى
قال فان الله قد ادى عنك الذى بعثت والخشبة فانصرف بالالف
دينار راشدا الحديث ينبئ ان من توكل على الله كفاه ومن التجاء
الى غيره صغرت كفاه نسال الله التوفيق لاصلاح الحال والتاهيل للفوز
فى المال ق عايشة رضى الله عنها انفقا على الرواية عنها قالت امر النبى عليه السلام
بهجو قريش حين هجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم فلم يرض فارسل الى

كعب

كعب بن مالك فلم يرض ايضا هجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت
فلما دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذى بعثك بالحق
لافرينهم بلسانى فرى الاديم يعنى لامزقن اعراضهم لتمزيق الجلد
فقال عليه السلام لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لى فيهم نسبا
حتى يلخص لك نسبى فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين
لى نسبك ابو بكر والذى بعثك بالحق لاستلنك اى لاخلصن نسبك
منهم كما يسل الشعرة من العجين يعنى تنزع فقال عم ان روح القدس
يعنى جبرائيل عم سمى به لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حيوة القلوب القدس
بمعنى المقدس وهو الله تعالى واضافة الروح اليه للتشريف او القدس صفة
الروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان من شان الصفة
ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون
منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص لا يزال يؤيدك يعنى يمدك بالجواب
ويلهمك الصواب يجوز ان يكون هذا دعاء او اخبارا روى ان جبرائيل عم اعان
حسان عند مدح النبى عم بسبعين بيتا ما نفحت عن الله ورسوله يعنى مدة
دفعك عن المسلمين وتقويتهم على المشركين روى عن عايشة ان النبى عم كان
يضع لحسان منبرا فى المسجد فيقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله ومن ابياته
حين نافح عن رسول الله هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاء هجوت
محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابى ووالده وعرضى لعرض
محمد منكم وقاء وما عداها مذكورة فى صحيح مسلم قاله لحسان بن ثابت قال
النووى عاش حسان بن ثابت ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام
وعاش اباؤه الثلثة كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ق ابو ذر رضى الله عنه
اتفقا على الرواية عنه ان شدة الحر من فيح جهنم قال الخطابى خرج هذا الكلام
مخرج التشبيه يعنى ان شدة حر الشمس فى الصيف كشدة حر جهنم فاحذروها
فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة اى جاوزوا بها عن اول وقتها المراد من ابرادها
ان تؤخر الى انكسار شدة الحر لان تؤخر الى برد النهار ابراد الظهر سنة عندنا

Copyright © King Saud University